

مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة


العدد السابع والعشرون

شوال ١٤٤٢هـ

الجزء الثاني



www.imamu.edu.sa
e-mail: journal@imamu.edu.sa
www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu.edu.sa



**المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية
(اللغة العربية أنموذجاً)**

د. سعيد سعد هادي القحطاني

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية

جامعة الملك خالد





المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية (اللغة العربية أنموذجاً)

د. سعيد سعد هادي القحطاني

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية

جامعة الملك خالد

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٢ / ٤ / ١٤٤٢هـ

تاريخ تقديم البحث: ٣ / ٢ / ١٤٤٢هـ

ملخص البحث :

سعى البحث الحالية إلى محاولة تحديد المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية (اللغة العربية أنموذجاً) ومدى أهميتها، ومدى مستوى تطبيقها من وجهة نظر مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة والخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وقد صممت استبانة طبقت على عينة من مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة من القيادات بالجامعات السعودية بلغ عددهم (٥٨) قيادياً، وعلى عينة من الخبراء المختصين باللغة العربية في الجامعات السعودية بلغ عددهم (١٠٥) خبيراً تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى (52) معياراً أكاديمياً للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية (اللغة العربية أنموذجاً) موزعة على أربعة مراحل (معايير مرحلة التخطيط، معايير مرحلة التصميم، معايير مرحلة التقويم، معايير مرحلة الإجراءات الإدارية والنظامية لإقرار البرنامج التعليمي). كما أكدت نتائج الدراسة أن جميع المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية "اللغة العربية أنموذجاً" مهمة جداً من وجهة نظر عينة الدراسة. كما أنه يمكن تطبيق هذه المعايير بدرجة عالية من وجهة نظر عينة الدراسة.

كما توصلت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة وآراء الخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية حول أهمية المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراءهم حول تطبيق المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المعايير الأكاديمية، البرامج التعليمية، اللغة العربية.

The Academic Standards of Educational Programs at Saudi Universities (Arabic language as a model)

Dr. Alqahtani Saeed Saad Hadi

Department of Curricula and Teaching Method-Education Collage
King Khalid University

Abstract:

The present research proposes the determination of the academic standards of educational programs at Saudi universities (Arabic language as a model). It explores their importance and the degree of their application, from the point of view of academic development and quality officials and Arabic language experts at Saudi universities. To achieve the study's objectives, the researcher adopted the descriptive approach. A survey was designed and applied to a sample of (58) academic development and quality official leaders of different Saudi universities. The questionnaire was applied as well to a random sample of (105) Arabic language experts at Saudi universities. The results showed that there are (52) academic standards of educational programs at Saudi universities (Arabic as a model), distributed within four stages (standards for planning phase, for design phase, for evaluation phase, and standards of administrative and formal procedures for approving the educational program). The results also confirmed that all academic standards of educational programs at Saudi universities are very important, from the perspective of the study sample, and can be fully applied.

The results also found that there are no statistically significant differences between the academic development and quality officials' opinions and those of specialized Arabic language experts at Saudi universities, regarding the importance of academic standards of educational programs at Saudi universities. Similarly, there are no statistically significant differences between the views of both inquired samples, concerning the application of academic standards for educational programs at Saudi universities. Finally, in the light of the study's results, several recommendations and propositions have been suggested.

Keywords: Academic standards, Educational programs, Arabic language□

مقدمة:

تعد المعايير الأكاديمية من أهم القضايا التي توليها المؤسسات التعليمية اهتماماً بالغاً في برامجها التعليمية المختلفة، الذي يعطي تصوراً واضحاً عن هذه البرامج ومخرجاتها، مما يؤكد بناء هذه البرامج الأكاديمية فيما يلبي حاجات سوق العمل ومتطلبات التنمية وفق رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) ورؤية ورسالة وزارة التعليم التي تدعو إلى بناء رحلة تعليمية واضحة.

وفي إطار سعى التعليم العالي للقيام بوظائفه وأدواره بما يلبي احتياجات المجتمع وتحقيق طموحاته أفراد، وينجح في التغلب على التحديات التي تواجهه، كان لابد أن يخضع لعملية تخطيط فعالة تُسهم في إيجاد الحلول العلمية والعملية للمشكلات التي يعاني منها التعليم العالي، وزيادة الكفاءة الداخلية والخارجية للجامعات وتحسين برامجها الأكاديمية، وتحسين مخرجاتها كماً وكيفاً لتحقيق احتياجات المستقبل (فهى، ٢٠٠٨م، ٢٦).

وتعد عملية بناء البرامج الأكاديمية من أهم المسؤوليات التي توليها الجامعات اهتماماً بالغاً؛ لضمان تحقيق جودة العملية التعليمية وجودة مخرجاتها لتتواءم مع احتياجات سوق العمل؛ إذ تُسهم البرامج الأكاديمية النوعية في تزويد المجتمع بالقوى البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً لقيادة وتحمل مسؤولية البناء والتطوير في المجتمع بمختلف التخصصات العلمية والمهنية والسعي من خلال إنتاج الأبحاث العلمية لتطوير المجتمع وعلاج مشكلاته (الهاشم، ٢٠٠٧، ٢-٣). لذا كان من المهام المناطة بمجلس الجامعة ووفق المادة العشرين من نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه (١٤٢٨هـ،

٢٠٠٧م) اقتراح إنشاء كليات ومعاهد وأقسام ومراكز بحث وعمادات مساندة واقتراح تعديل أسمائها أو دمجها أو إلغائها وإقرار التخصصات العلمية وبرامج الدراسات العليا، وإقرار المناهج وخطط الدراسة والكتب المقررة والمراجع بناء على اقتراح مجالس الكليات والمعاهد المختصة.

ومن المهام المناطة بمجلس الكلية وفق المادة الرابعة والثلاثين من نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م) اقتراح خطط الدراسة أو تعديلها مع التنسيق بين الأقسام، والمناهج الدراسية والكتب المقررة والمراجع في الأقسام الكلية أو المعهد. ومن المهام المناطة بمجلس القسم وفق المادة الثالثة والأربعين من نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م) يقترح مجلس القسم على مجلس الكلية خطة الدراسة والمناهج الدراسية والكتب المقررة والمراجع. وأما على مستوى الدراسات العليا يضع مجلس الجامعة المعايير التفصيلية لإقرار برامج الدراسات العليا بناءً على توصية مجلس عمادة الدراسات العليا.

وبخصوص معايير البرامج فقد وضح نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م) أنه يجب مراعاة المعايير عند تصميم برنامج؛ منها: أن يتوافر لدى القسم العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس من الأساتذة والأساتذة المشاركين المتخصصين في مجال البرنامج، بالإضافة إلى توافر الإمكانيات البحثية من معامل ومختبرات وتسهيلات الحاسوب وغيرها؛ لضمان نجاح البرنامج من حيث التدريس والإشراف والبحث، أيضاً أن يكون القسم قد اكتسب خبرة مناسبة على مستوى المرحلة الجامعية إن كان البرنامج لدرجة الماجستير، أو درجة الماجستير إن كان البرنامج لدرجة الدكتوراه.

كما بادرت بإنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي عام ٢٠٠٤م، لإعداد معايير ومحكات للتقويم والاعتماد الأكاديمي بهدف تقويم برامج ومؤسسات التعليم العالي التي تُعنى بالتعليم ما بعد الثانوي لضمان جودة التعليم والتعلم، وقد وضعت الهيئة ضمن معاييرها الأحد عشر المعيار الرابع الذي يهتم بالتعليم والتعلم كأحد المعايير الأساسية لضمان الاعتماد الأكاديمي. ويهتم المعيار بشكل أكبر على إعداد الخطة الدراسية للبرنامج بطريقة تراعي المهنية والمشاركة مع جميع المستفيدين من البرنامج Stakeholders وباستخدام أدوات محددة وأساليب متنوعة منها: قياس وتقييم مخرجات تعلم البرنامج، واستخدام استبانات لتقييم البرنامج، وتقييم المراجع المستقل للبرنامج.

كما أن تطوير البرامج الدراسية القائمة وتغييرها أو بناء برامج جديدة بالجامعات السعودية، يأتي لمسايرة الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي (آفاق)، بالإضافة إلى الاتساق مع الإطار الوطني للمؤهلات، والإطار السعودي للمؤهلات سقف، ومعايير الاعتماد الصادرة من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ومتطلبات سوق العمل كما أن بناء برامج دراسية جديدة أو تطوير القائم منها يأتي استجابة للتغذية الراجعة عن مدى فعالية تلك البرامج وما تتضمنه من مقررات دراسية مستقاة من استطلاعات رأي كافة المستفيدين مثل تقييمات الطلاب والخريجين وأرباب العمل، وغيرهم من الأطراف المعنية، وكذلك المراجعة الخارجية، كما أن المستجدات التقنية والعلمية تعد محفزاً مهماً نحو تطوير الخطط والبرامج الدراسية، ويضاف إلى ذلك أن التطوير يُعد أمراً ضرورياً عند استكمال مسارات دراسية في المستويات الأعلى للبرامج الحالية.

ومع اهتمام وزارة التعليم بالبرامج إلا أن هناك بعض التحديات والمشكلات التي تواجه المختصين في البرامج، فعلى الرغم من تزايد أعداد الخريجين من المرحلة الثانوية وإقبالهم على الالتحاق بالبرامج الجامعية إلا أن البرامج الأكاديمية في الجامعات تتكرر، ويؤكد ناصر (٢٠١٣م) أن من معوقات البرامج الجامعية عدم إدراك القائمين بمرحلة التخطيط الصحيح للتصميم، وضعف الإلمام بمكونات البرامج من مخرجات وطرق تدريس وأساليب تقويم، وعدم رسم خطة مكتملة لعملية التخطيط، وقصور تدريب المشاركين في عملية التصميم، وغياب الأدلة للبرامج، وقلة الاهتمام بمرحلة التقويم، وعدم أخذ رأي من له علاقة بتصميم البرامج وعدم وضوح الإجراءات الإدارية ووضع العقوبات الإدارية في تصميم البرامج.

يذكر بارينت (٢٠٠٩م) أن من أهم التحديات التي تواجه الجامعات هو مراعاة حاجات سوق العمل، لذا يجب على الجامعات تكوين برامجها على أسس تراعي حاجات سوق العمل، وأضاف عاشور وأبو الهيجاء (٢٠٠٩م) قصور البرامج الدراسية الحالية عن الوفاء بمتطلبات المتعلمين، وضعف المخرجات، وتلبية حاجات المجتمع، والتغيرات المستمر في التربية وأهدافها وأدوار أعضاء هيئة التدريس؛ لذا على الجامعات أن تتحقق من البرامج التعليمية والمخرجات التي تلي حاجات المجتمع العامة (بارينت، ٢٠٠٩م)، وبرنامج اللغة العربية من البرامج التي تقدم في الجامعات السعودية؛ حيث يقدم في (٢٥) جامعة من الجامعات الحكومية السعودية، حرصاً من نظام التعليم على تعليم اللغة باعتبارها مكوناً أساسياً ولغة التخاطب والتحدث، إلا أن مخرجات هذه البرامج لا تتوافق مع حاجات سوق العمل وما تقدمه الجامعات من مخرجات.

وحول ضرورة وجود معايير البرامج الأكاديمية أكد الحجار (٢٠٠٥) أن النهوض والارتقاء بمستوى مؤسسات التعليم والبرامج الدراسية أداة فعالة ومؤثرة لضمان جودة التعليم ومخرجاتها واستمرارية تطويرها، وذلك من خلال ما ذكره حيدر (٢٠٠٥، ١٠٢٠) بأنه يتم من خلال الالتزام بمعايير وإجراءات تؤدي إلى نتائج وخدمات تحقق متطلبات الأداء بما يعزز ثقة المعنيين بالمؤسسة ونتائجها، وفي المملكة العربية السعودية ذكرت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (٢٠١٢م) أن برامج اللغة العربية حالها كحال برامج الجامعات تشكو من ضعف مخرجات برامج اللغة العربية، وأضاف الجعافرة (٢٠١٤م) برامج اللغة العربية لم تقم على أسس علمية موضوعية، وافترقت لأسس البرامج الأكاديمية، ولم تراعى جودة المخرجات وحاجات المجتمع وطبيعة العصر، وفي ضوء غياب معايير أكاديمية للبرامج الأكاديمية بشكل عام وبرامج اللغة العربية على وجه الخصوص الجامعات جاء البحث الحالي لتركز على تحديد المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية، والكشف عن مدى تطبيق هذه المعايير من وجهة نظر قيادات الجودة وخبراء اللغة العربية في الجامعات السعودية.

مشكلة البحث:

وبالرغم من أهمية وجود معايير البرامج الأكاديمية إلا أن الدراسات السابقة تؤكد أن هناك غياب في وجود معايير البرامج التعليمية القائمة كدراسة أبو حسان (٢٠١٥م) الجعافرة (٢٠١٤م)، ومن خلال عمل الباحث وكيلاً لعمادة التطوير الأكاديمي والجودة للخطط والبرامج، ووكيلاً لعمادة التطوير والجودة للجودة، وعميداً للتطوير والجودة، لم يجد معايير واضحة للبرامج

الأكاديمية ، واستنادا إلى ما سبق صدرت عدة قرارات من وزارة التعليم توضح بعض معايير افتتاح برامج جديدة ومنها القرار الصادر من الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي برقم ٢٧ في ١٨ / ١ / ١٤٣٨ هـ والذي يبين ضرورة مخاطبة جهات التوظيف (وزارة الخدمة المدنية في القطاع الحكومي ، ووزارة العمل في القطاع الأهلي) ومراعاة حاجات سوق العمل أنظر ملحق (٢). وأما مراعاة رأي الهيئات المهنية فقد صدر قرار برقم ٣٦٦١٢ في ٣/١٤ / ١٤٣٦ هـ بخصوص ضرورة التنسيق بين البرامج الصحية والهيئة السعودية للتخصصات الصحية أنظر ملحق (٣). وأما في مجال برامج التربية فتم إيقاف القبول في البرامج التربوية برقم ٨٤٢٥٥ في ١٢ / ٩ / ١٤٣٨ هـ، والخطاب رقم ٨٨٢٤٧ في ٢٠١٨/٣/٣ م والمتضمن إيقاف القبول بكافة برامج إعداد المعلم في مرحلة البكالوريوس سواءً في كليات التربية أو كلية أخرى بدءاً من العام الجامعي ١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ، وإيقاف وتطوير واستحداث البرامج التربوية رقم ٦٧٥٠٠ في ٤ / ٥ / ١٤٣٩ هـ سوى في كليات التربية أو كليات أخرى أنظر ملحق (٤ ، ٥) ، وهذا يؤكد عدم وجود معايير للبرامج الأكاديمية. ومما يؤكد عدم وجود آلية واضحة صدور الإطار الوطني للمؤهلات ٢٠٠٨ ، ثم صدور الإطار السعودي للمؤهلات ٢٠١٩ م والتي يظهر فيهما اختلاف مجالات المخرجات والساعات المعتمدة والساعات الفعلية على الرغم من وصدورهما من هيئة تقويم التعليم والتدريب ، ثم صدر مؤخراً التصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات التعليمية ٢٠٢٠ . ومن خلال ما أكدته الدراسات السابقة ، والقرارات المفاجئة من الوزارة كحلول مؤقتة ، وعمل الباحث وكيلاً لعمادة التطوير الأكاديمي

والجودة للخطط والبرامج، ووكيلا لعمادة التطوير والجودة للجودة، وعميدا للتطوير والجودة، لم يكن هناك معايير واضحة للبرامج الأكاديمية، خاصة في ضوء السماح لجامعات بفتح البرامج (نظام الجامعات الجديد، ١٤٤١هـ)، فإن البحث الحالي يحاول معالجة هذه المشكلة والتي يمكن صياغتها في التساؤل الرئيس التالي: ما المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية؟ وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية (التخطيط، التصميم، التقويم، الإقرار)؟
٢. ما أهمية المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة والخبراء المتخصصين في اللغة العربية في الجامعات السعودية؟
٣. ما مستوى تطبيق المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة والخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة وآراء الخبراء المتخصصين في اللغة العربية في الجامعات السعودية حول أهمية المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة وآراء الخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية حول مستوى تطبيق المعايير الأكاديمية لتصميم برنامج تعليمي في الجامعات السعودية؟

أهداف البحث : هدف البحث الحالي إلى :

١ . تحديد المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية (التخطيط ، التصميم ، التقويم ، وإقرار البرنامج).

٢ . بيان أهمية معايير البرامج الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة والخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية.

٣ . مستوى تطبيق المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة والخبراء المتخصصين في اللغة العربية في الجامعات السعودية.

٤ . التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة وآراء الخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية حول أهمية المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية

٥ . التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة وآراء الخبراء المتخصصين في اللغة العربية في الجامعات السعودية حول مستوى تطبيق المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية.

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث الحالي في كونه قد تُسهم في تحقيق الآتي :

١ - تقديم قائمة بمعايير البرامج التعليمية في الجامعات السعودية تساعد المهتمين ببناء وتطوير البرامج الدراسية.

٢ - قد تفيد نتائج الدراسة الحالية مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة في الجامعات السعودية في تشخيص واقع تطبيق المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية وتطويرها.

٣ - قد تفتح المجال للباحثين للقيام بدراسات أخرى مستقبلية تتناول المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية اللغة العربية أنموذجاً

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على بعض الجامعات السعودية (جامعة الإمام، جامعة طيبة، جامعة الطائف، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك خالد، الجامعة الإسلامية، جامعة القصيم، جامعة أم القرى، جامعة الباحة)

الحدود الزمنية: تم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٩هـ/١٤٤٠هـ.

مصطلحات البحث:

المعايير الأكاديمية:

عرف زيتون (٢٠٠٤م، ١١٥) المعايير بأنها: "العبارات التي يمكن من خلالها تحديد المستوى الملائم والمرغوب من إتقان المحتوى والمهارات والأداءات وفرص التعلم ومعايير أداء المعلم".

وعرفها رمضان (٢٠٠٥م) بأنها: تحديد مستوى معين من الوصول إليه، نقيس الواقع في ضوءه، لنعرف مدى اقتراب الواقع من هذا المستوى.

وعرف مركز ضمان جودة جامعة الاسكندرية (د.ت) المعايير الأكاديمية بأنها: "معايير محددة تقرها المؤسسة، وتكون مستمدة من مراجع خارجية قومية أو عالمية، وتتضمن الحد الأدنى من المهارات والمعرفة التي من المفترض أن يكتسبها المتخرجون من البرنامج، وتستوفي رسالة المؤسسة المعلنة" (١٠).

وتعرف المعايير الأكاديمية إجرائياً بأنها: ممارسات ومواصفات وشروط يجب توافرها عند بناء وتطوير البرامج الأكاديمية تتمثل في أربع: مرحلة التخطيط، ومرحلة التصميم، ومرحلة التقويم، مرحلة الإجراءات الإدارية والنظامية لإقرار البرنامج التعليمي.

البرامج التعليمية:

عرفها الزيادات (٢٠٠٧م، ٥١٦) بأنها: مجموعة متنوعة من المقررات الدراسية الإجبارية والاختيارية يتم ترتيبها في مستويات محددة خلال الفترة الزمنية لعمر البرنامج، والتي تشكل من مجموع ساعاتها المعتمدة متطلبات التخرج التي يجب على الطالب اجتيازها بنجاح للحصول على الدرجة العلمية (انتظاماً أو انتساباً) في التخصص المحدد.

ويعرف إجرائياً بأنه: برنامج تعليمي منظم يتكون من مجموعة متكاملة من المقررات الدراسية الإجبارية والاختبارية وفق مستويات محددة وساعات معتمدة ومخرجات تعليمية وخصائص خريجين مستهدفة يجب على الطالب تحقيقها للحصول على الدرجة العلمية الأكاديمية.

الإطار النظري :

أولا - المعايير للبرامج التعليمية :

معايير البرامج عملية شاملة تتناول جميع الجوانب التي تتصل بالبرنامج وتؤثر فيه وتتأثر به (عاشور وأبو الهيجاء ، ٢٠٠٩م) وللمعايير البرامج أهمية بالغة فقد ذكر طعيمة وآخرون (٢٠٠٨م) أنها تعتبر وثيقة تمثل الإطار الحاكم والمنظم للبرنامج ، وفائدتها تمتد إلى جميع عناصر المنظومة التربوية ، وتوفر له المعايير المطلوبة في كل مرحلة من مراحل البرامج والمناهج التعليمية ، ويستفيد منها كل من له علاقة بالبرنامج الدراسي ، وتحديد معايير البرامج يمكن العاملين في هذه البرامج والقائمين عليها من إعادة النظر في مناهج البرامج الحالية ، والعمل على تطويرها كما تعد مؤشرات لجودة البرنامج ، كما أن وجود هذه المعايير البرامج لها مبررات يوضحها الفوال وسليمان (٢٠١٣م) في التطورات الآتية :

- التطورات الحديثة في المجتمعات.
- التطورات العلمية.
- التطورات التقنية.
- التطورات التربوية.
- التطورات التربوية الحديثة في المجتمعات.

ولم يقف دور علماء التربية على ذكر أهمية معايير البرامج بل بينوا مكوناتها (السويدي والخليلي ، ١٤١٧هـ) ومنها : الغايات والمخرجات والأهداف ، والمادة التعليمية ، خبرات المتعلم والتقييم ، وقد ذكرت الناشف (٢٠٠٣م) أن البرنامج التعليمي يتكون من الغايات والأهداف العامة ،

خصائص المتعلمين، الأهداف التعليمية السلوكية، محتوى البرنامج، الأنشطة التعليمية، المصادر التعليمية، تنظيم البيئة التعليمية، التقويم، كما أضاف سعادة وإبراهيم (٢٠١١م) معايير للبرامج ومنها توضيح التبريرات المنطقية للبرنامج، اختيار المحتوى وتنظيمه، اختيار طرق التدريس، تحديد إجراءات التقويم وأساليبه، تجريب البرنامج وتعميمه، وفي نفس السياق يؤكد الجبوري والسلطاني (٢٠١٤م) أن من المعايير المهمة ليس فقط في وجود هذه المعايير بل في إيضاح الصلة بين عناصر ومكونات البرنامج والتي توضح التناسق بين مخرجات البرنامج والمقررات الدراسية والعلاقة بين طرائق التدريس وأساليب لمخرجات البرامج والمقررات الدراسية والمحتوى وتنظيمه والتسلسل في ترتيب بين الخبرات التعليمية التي يقدمها البرنامج، وأخذ آراء كل من له علاقة في بالبرامج من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في البرامج وذوي الخبرة في تصميم البرامج، والطلبة وبصورة أشمل حول معايير البرامج ما بينه رمضان (٢٠٠٥) من معايير تضم جودة الإدارة، وسياسات القبول، الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقويم والامتحانات، وأعضاء هيئة التدريس والمشرفين والتجهيزات المادية، مخرجات، واحتياجات المستفيدين من هذا البرنامج سواء المستفيدون الداخليين (الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية)، والمستفيدين الخارجيين (خريجو البرنامج، وأولياء الأمور، جهات التوظيف). ومن معايير البرامج ما حددها مرعي والحيلة (٢٠٠٩، ٢٠١٢م) تحديد الإمكانيات المالية والبشرية للبشرية، تحديد مخرجات التعلم، مشاركة المستفيدين وذوي العلاقة من البرنامج، مراعاة متطلبات المجتمع وخصائصه، مراعاة مقتضيات التعلم، الانسجام بين هذه العناصر (إغلاق دائرة الجودة)،

وأضاف عاشور وأبو الهيجاء (٢٠٠٩م) أن هناك معايير متعددة لها دور مهم في تصميم البرامج هي: المجتمع، والطالب، وطبيعة المعرفة. وفي وضع معايير للبرامج الأكاديمية حرصت الأنظمة التعليمية في ذكر معايير البرامج، فمن معايير البرامج البريطانية تحديد مخرجات التعلم وضرورة ربطها بأهداف ورسالة البرنامج، وتحديد أساليب التقويم، وطرائق التدريس. ومن معايير البرامج في المؤسسات التعليمية الأردنية (تحديد أهداف البرنامج ومخرجات التعلم، والخطة الدراسية وتحديد الساعات المعتمدة للخطة الدراسية، تحديد متطلبات الجامعة ومتطلبات الكلية ومتطلبات التخصص، والخبرة الميدانية إن وجدت، توفر أعداد أعضاء هيئة التدريس، وتحديد الكوادر المساعدة الفنية، توفر المراجع والمصادر والمختبرات والمعامل والتجهيزات والادوات والوسائل التعليمية، تحديد أساليب التقويم، وطرائق التدريس.

وبخصوص معايير البرامج في الجامعات السعودية فقد وضح نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م) أنه يجب البرنامج عليه مراعاة المعايير الآتية:

- العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس من الأساتذة والأساتذة المشاركين المتخصصين في مجال البرنامج.
- توافر الإمكانيات البحثية من معامل ومختبرات وتسهيلات الحاسوب وغيرها؛ لضمان نجاح البرنامج من حيث التدريس والإشراف والبحث.
- أن يكون القسم قد اكتسب خبرة مناسبة على مستوى المرحلة الجامعية إن كان البرنامج لدرجة الماجستير، أو درجة الماجستير إن كان البرنامج لدرجة الدكتوراه.

- أن يكون عدد الطلاب المتوقع قبولهم في البرنامج مناسباً؛ لضمان استمراريته.
- بيان أهداف البرنامج ومدى احتياج المجتمع السعودي له.
- أهمية البرنامج ومسوغات تقديمه، بعد الاطلاع على ما تقدمه الأقسام الأخرى داخل الجامعة أو الجامعات الأخرى في المملكة في مجال التخصص.
- الإمكانيات المتوفرة، أو المطلوبة بالقسم لتقديم البرنامج على مستوى تعليمي ومهني رفيع، لاسيما تحديد المجالات البحثية الرئيسة بالقسم.
- السير الذاتية والعلمية لأعضاء هيئة التدريس بالقسم، ولن لهم صلة بمجال البرنامج في الجامعة.

وقد فصل الإطار الوطني للمؤهلات (٢٠٠٩م) في معايير البرامج الأكاديمية من ناحية عدد الساعات، وجودة المخرجات وأضافت هيئة تقييم التعليم (٢٠١٧م) معايير دقيقة ومنها عرض المبررات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية لفتح برنامج جديد، عرض الاستشارات الفنية من المتخصصين، استطلاع رأي الجمعيات العلمية والمهنية، تحديد جهات التوظيف في القطاع العام والخاص، إعداد تقرير شامل عن تحديد احتياجات سوق العمل لخريجي البرنامج، تحديد احتياجات تنفيذ البرنامج من الموظفين والفنيين، إعداد تقرير شامل عن المرافق والتجهيزات اللازمة لتنفيذ البرنامج، الالتزام بتوصيف البرامج و توصيف المقررات الصادرة من الهيئة الالتزام بالتسلسل الإداري. بل لم تقف المعايير عند هذا الحد فقد أكد المركز الوطني للتقويم والاعتماد (٢٠١٩) على أنواع المخرجات (المعارف، المهارات، القيم)، وعمل

المصفوفات بين مخرجات البرنامج والمقررات التي تقدم في البرنامج وبين المخرجات وطرائق التدريس وأساليب التقويم على مستوى البرامج والمقررات الدراسية، والخبرة الميدانية إن وجدت.

ويوضح الجبوري والسلطاني (٢٠١٤م) المراحل التي تحتوي على هذه المعايير (مرحلة التحليل الشامل، مرحلة التصميم، مرحلة التطوير والانتاج، مرحلة التقويم)

ومن خلال استعراض معايير البرامج التعليمية السابقة التي تناولت الأدبيات والهيئات فإن الدراسة الحالية يمكن أن تؤكد أن هذه المعايير يمكن تقسيمها إلى أربع معايير رئيسية:

١. معايير تخطيط البرنامج الدراسي.
٢. معايير تصميم البرنامج الدراسي.
٣. معايير تقويم البرنامج الدراسي.
٤. معايير مرحلة الإجراءات الإدارية والنظامية لإقرار البرنامج التعليمي.

ثانياً - البرامج التعليمية في الجامعات السعودية:

تعد البرامج التعليمية في الجامعات السعودية مرتكزاً أساسياً للمجالات الأكاديمية المنتهية إلى التأهيل المهني للمتعلمين، وقد عرف حثروبي (٢٠١٢) البرامج التعليمية بأنها: "عبارة عن قائمة من المعارف والمواضيع المراد تعليمها وفق منطلق خاص بمجال أو مادة دراسية معينة وفي فترة من فترات التعليم (٢٦)."

وقد حظيت البرامج التعليمية في الجامعات السعودية باهتمام؛ حيث حرصت وزارة التعليم العالي سابقاً ووزارة التعليم حالياً على تنوع البرامج

التعليمية وتخصيص ساعاتها، وقد صنفها الإطار الوطني للمؤهلات (٢٠٠٩م) إلى مستويات تعتمد على عدد الساعات والمرحلة القبلية يمكن توضيحها في الجدول الآتي :

الجدول (١)

مستويات البرامج التعليمية في الجامعات السعودية

م	البرنامج	الساعات المعتمدة
١	الدبلوم الجامعي المتوسط	٣٠ - ٣٦
٢	الدبلوم	٦٠ - ٧٢ ساعة معتمدة (أو سنتين من الدراسة)
٣	البكالوريوس	١٢٠ - ١٤٤ ساعة
٤	الدبلوم العالي	٢٤ - ٣٦ ساعة
٥	الماجستير (البحثية)	ما لا يقل عن (٢٤) أربع وعشرين ساعة معتمدة من المقررات إضافة إلى رسالة (عام دراسي إلى ثلاثة أعوام)
٦	الماجستير المهني	ما لا يقل عن (٣٩) تسع وثلاثين ساعة معتمدة من المقررات الدراسية إضافة إلى مشروع تخرج أساسي. (عام دراسي إلى ثلاثة أعوام)
٧	الدكتوراه البحثية بمسمى دكتوراه الفلسفة (PhD)	١٢ - ٣٠ اثنتي عشرة ساعة وبمبحث مستقل
٨	الدكتوراه المهنية التي تعتمد على مقررات دراسية متقدمة ورسالة تطبيقية أساسية أو مشروع رئيس	١٢ اثنتي عشرة ساعة مقررات معتمدة و ١٨ ساعة رسالة

وقد أضاف الإطار السعودي للمؤهلات (٢٠١٨) الساعات الفعلية لهذه البرامج كما في الجدول التالي :

الجدول (٢)

الساعات الفعلية حسب تصنيف الإطار السعودي للمؤهلات (٢٠١٨)

المجال	المستويات	الدرجة	عدد الساعات
التعليم العالي	المستوى الخامس	دبلوم مشارك	١٢٠٠
	المستوى السادس	الدبلوم	٢٤٠٠
	المستوى السابع	البكالوريوس	٤٨٠٠
	المستوي الثامن	الدبلوم العالي	٩٦٠
	المستوى التاسع	الماجستير	٩٦٠ - ١٥٦٠
	المستوى العاشر	الدكتوراه	٤٨٠ - ١٢٠٠

ويتضح مما سبق تنوع البرامج والتخصصات في مؤسسات التعليم العالي ؛ حيث تقدم مجموعة شاملة ومتنوعة من التخصصات والبرامج للطلاب والطالبات ، فقد بلغ إجمالي البرامج المتاحة في جميع مؤسسات التعليم العالي (الحكومية، الأهلية، مؤسسات التعليم العالي الأخرى (٤.٥٠٦) برنامجاً للعام الدراسي ١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ، منها ٣١٪ للطلاب، و ١٨٪ للطالبات، و ٥١٪ للطلبة من الجنسين، وقد توزعت تلك البرامج حسب نوع القطاع التعليمي إلى ٧٩٪ تقدمها الجامعات الحكومية، و ٩٪ تقدمها الجامعات والكليات الأهلية، و ١٢٪ تقدمها مؤسسات التعليم العالي الأخرى، ويلاحظ تركيز أكثر من نصف عدد البرامج والتخصصات المتاحة في المستوى الدراسي (بكالوريوس)؛ حيث بلغت نسبة البرامج المقدمة في هذا المستوى ٥٢٪، وجاءت أقل نسبة من البرامج المطروحة في كل من مستوى

الزمالة ومستوى الدبلوم العالي بنسبة (٢ ٪، و ٣ ٪) على التوالي، وعن نسب توزيع البرامج الأكاديمية بمؤسسات التعليم العالي في كل مستوى دراسي حسب الجنس، نجد أن ٦٢ ٪ من برامج الدبلوم المتوسط متاحة للطلبة الذكور فقط، ٤٩ ٪ ومن برامج البكالوريوس متاحة للطلبة من كلا الجنسين، أما بالنسبة لبرامج الدراسات العليا فنجد أن معظمها متاحة للطلبة من كلا الجنسين، وبنسب (٦٧ ٪ من برامج الدبلوم العالي، و ٦٩ ٪ من برامج الماجستير، و ٦٤ ٪ من برامج الدكتوراه، وجميع برامج الزمالة)، وبلغ إجمالي عدد البرامج الأكاديمية المتاحة في الجامعات الحكومية ٣.٥٦٧ برنامجاً، ٥٤ ٪ منها متاحة للطلبة من كلا الجنسين، و ٢٧ ٪ متاحة للطلبة الذكور، و ١٩ ٪ متاحة للطالبات، كما توزعت تلك البرامج على حسب الدرجات العلمية إلى ١.٩٩٧ برامج للبكالوريوس، و ٧٩١ برنامج للماجستير، و ٢٩٤ برنامج للدكتوراه، و ٢٧٨ برنامج للدبلوم المتوسط، و ١٠٥ برامج للدبلوم العالي، و ١٠٢ برنامج للزمالة، وعن توزيع البرامج الأكاديمية في الجامعات الحكومية حسب الدرجة العلمية والجنس، نجد أن معظم البرامج متاحة للطلبة من كلا الجنسين، وبنسب (٤٢ ٪ من برامج الدبلوم المتوسط، و ٤٦ ٪ من برامج البكالوريوس، و ٧٠ ٪ من برامج الدبلوم العالي، و ٦٧ ٪ من برامج الماجستير، و ٦٤ ٪ من برامج الدكتوراه، وجميع برامج الزمالة).

وفي آخر التطورات الحديثة (التصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات التعليمية، ١٤٤١هـ) وافق مجلس الوزراء على اعتماد التصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات التعليمية، الذي يُعد أحد الركائز

الرئيسة التي تعتمد عليها المنصة الوطنية الموحدة للتوظيف كأحد المدخلات التي تربط التخصصات التعليمية بالفرص الوظيفية المناسبة والمتاحة لكل تخصص.، وتبرز أهمية التصنيف والحاجة إليه بشكل رئيس للانتقال من حالة اللامعيارية، والتكرار والتعددية المطلقة لمسميات البرامج التعليمية والتخصصات والمؤهلات المكتسبة منها، ليشكل إطاراً معيارياً ومرجعياً موحداً، لتخطيط البرامج والمستويات التعليمية والمؤهلات المكتسبة، حيث تعتمد المؤسسات التعليمية عليه عند تخطيط برامجها، إضافةً لمساعدة القطاعين العام والخاص على إخضاع الدارسين لتصنيف محدد وفق مستواهم التأهيلي. ومن البرامج التي حظيت بالاهتمام على مستوى التعليم العالي هو برنامج اللغة العربية؛ حيث حظي تعليمها بأهمية بالغة فأنشأت أول كلية تعنى بتدريس اللغة العربية عام ١٣٧٤هـ، وأزداد التوسع في افتتاح كليات اللغة العربية مع ازدياد عدد الجامعات فقد وصل عدد الجامعات التي تهتم بتخريج طلاب اللغة العربية حوالي (٢٢) جامعة سعودية حكومية، وتحرص هذه الجامعات على تدريس اللغة العربية، وتنمية قدرات الطلاب اللغوية (الغامدي، عبد الجواد، ٢٠١٠م).

وقد عرفته الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (٢٠١٢، ٩) برامج اللغة العربية بأنه كل ما يقدم من معارف ومهارات وأنشطة تعليمية في ميدان تعليم اللغة العربية لأهله، سواء أكان في كليات اللغة العربية، على تنوع أقسامها الداخلية، أم كان في أقسام اللغة العربية في كليات الآداب والعلوم الإنسانية أو ما في حكمها.

وعلى الرغم من تنوع هذه البرامج إلا أن الحكيمي (٢٠١٢) أكد أنه لا يتوفر معايير للبرامج الأكاديمية على الرغم من زيادة أعداد المتعلمين في مؤسسات التعليم العالي فيها، وانتشار برامج مؤسسات التعليم العالي. لذا يرى (طعيمة، ٢٠٠٦) أنه لا بد من توفير مستويات ومعايير مقننة للتقويم تشمل كل جوانب المنظومة التعليمية في المؤسسة.

وفي هذا البحث ومن خلال استعراض معايير البرامج التعليمية في المملكة العربية السعودية على وجه العموم، وبرنامج اللغة العربية بوجه الخصوص فإن الحاجة ماسة لوضع المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية (اللغة العربية أنموذجاً).

الدراسات السابقة :

من خلال البحث في الأدبيات التربوية عن الدراسات السابقة المرتبطة بمجال البحث الحالي وُجدَ أن هناك ندرة فيها، وأن الدراسات قريبة الصلة بالموضوع جاءت في شكل دراسات لتقييم البرامج التعليمية أو تطبيقات التطوير والجودة للحصول على الاعتماد الأكاديمي البرامجي، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات :

دراسة أبو حسان (٢٠١٥م) هدفت إلى دراسة الخطط الدراسية الموضوعية لمستوى الدراسات العليا في سبيل بيان الخلل فيها وإصلاحها حتى تتمكن من أداء المادة المطلوبة ومنها الوصول إلى الطالب المطلوب، وقدمت استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والنقدي، وقد تكونت العينة من خطط مواد الماجستير في تخصص التفسير وعلوم القرآن، وخطط مواد الدكتوراه في الجامعات الأردنية في تخصص التفسير وعلوم القرآن، وقد أظهرت النتائج أن

الخطط بصورتها الحالية تحتاج إلى إعادة نظر خاصة في مفرداتها وأهدافها، وأن هناك غياب للتنسيق الكامل بين الجامعات الأردنية في موضوع الخطط الدراسية كما أن كثير من توصيفات المقررات لا تتلاءم مع طبيعة البرامج. كما قامت الزباني (٢٠١٥م) بتحليل الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالتقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية على الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي، وأوصى الباحث بعدد من التوصيات من أهمها تنفيذ التقويم الذاتي للبرنامج كأداة أولية للتقييم الوضع الرهن للبرنامج، تشكيل فرق العمل واللجان المختصة ودعمها لتنفيذ مهامها التطويرية للبرنامج وتشكل في عضويتها ذوي الخبرة والممارسين لتطبيقات الجودة.

أما دراسة المطوع (٢٠١٤م) فقد هدفت إلى معرفة معوقات تطبيق معايير الجودة والحصول على الاعتماد الأكاديمي للبرامج الدراسية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة شقراء حيث تكونت العينة من (٤٠) عضو هيئة تدريس من الجنسين، وأظهرت النتائج أن أكثر المعوقات للحصول على الاعتماد الأكاديمي هو ضعف المحفزات - والتي منها المحفزات المالية - لأعضاء هيئة التدريس للبحث العلمي وجودته. كما أشارت النتائج إلى أن من أهم معوقات الحصول على الاعتماد الأكاديمي ضعف برامج تطوير مهارات التدريس فيما يخص مهارات التعليم والتعلم والتدريس في التعليم الجامعي، كما أوصت الدراسة بضرورة دعم البحث العلمي وتطبيقاته وزيادة الاهتمام بنشر ثقافة الجودة من خلال الدورات التطويرية وغيرها.

وهدفت دراسة المنيع (٢٠١٣م) إلى محاولة التعرف إلى علاقة إدارة المعرفة بتطوير الخطط والبرامج التعليمية في الجامعات السعودية، وقد خلصت

الدراسة إلى أن الجامعات السعودية ركزت على إدارة المعرفة الخارجية مثل مراكز التميز البحثي واستقطاب الأساتذة والباحثين المتميزين، وكراسي البحث العلمي وغيرها إلا أن الجامعات السعودية لم تركز على مواطن المعرفة الداخلية المتمثلة في الخطط الأكاديمية والبرامج التعليمية.

ودراسة فاضل (٢٠١١م) فقد هدفت إلى التحقق من تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في الأقسام الأكاديمية بجامعة أم القرى وجامعة الملك عبدالعزيز، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي كما تم تصميم استبانة تكونت من (٨٥) عبارة طبقت على عينة مكونة من (١٦٤) من جامعة أم القرى، و(٢٧٥) من جامعة الملك عبدالعزيز شملت في الجامعتين العينة رئيسات وكيالات الأقسام الأكاديمية وعضوات هيئة التدريس، وأظهرت النتائج في مجملها تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي بدرجة متوسطة فيما يخص المجال الإداري والتنظيمي، البرنامج التعليمي، الخدمات الطلابية، الهيئة التدريسية، وبدرجة أقل (منخفضة) فيما يخص محوري خدمة المجتمع والبحث العلمي. وأوصت الدراسة بضرورة دعم أنشطة ثقافة الجودة وتحديد مؤشرات الأداء ومعايير دقيقة لتقييم الأداء.

وقام كلاً من الفوال والصافلي (٢٠١٠) بالتحقق من جودة إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة الحسكة - بالجمهورية العربية السورية - في ضوء معايير الجودة وإدارة الجودة الشاملة كما يدركها الطلبة، وقد استخدم المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٥٤) طالباً، كما استخدم الباحث مقياساً من إعداده للتحقق من جودة البرنامج. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى جودة البرنامج كما يراها أفراد العينة متوسطة.

أما دراسة عبد الحميد (٢٠٠٩م) هدفت إلى محاولة الكشف عن إمكانية تطوير البرامج الدراسية الجامعية في ضوء أنظمة الجودة التعليمية لإمداد سوق العمل بمخرجات تعليمية قادرة على مواجهة التحديات العالمية، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن البرامج الدراسية تحتاج إلى إعادة النظر من حيث الجانب الاستراتيجي لتأكيد الصلة بين الجامعات والمؤسسات المهنية وضرورة تطوير المقررات والبرامج الدراسية بما يتلاءم مع متطلبات واحتياجات سوق العمل.

كما هدفت دراسة سناء إبراهيم أبو دقة (٢٠٠٩م) إلى تقويم جودة البرامج الأكاديمية بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما تم توزيع أداة الدراسة (بطاقة الخريج) في نهاية العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ على عينة عشوائية ممتدة من الخريجين في التخصصات المختلفة بلغت (٨٥٨) وقد أوضحت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة التقويم بخصوص مساقات التخصص كانت تتراوح ما بين ٥٥٪ إلى ٧٨٪ وفي مجال علاقة المدرسين بالطلبة كانت التقديرات ما بين ٦٦٪ إلى ٧٩٪ وفي مجال أداء الكلية كانت ما بين ٧٢ إلى ٨٢٪ وفي مجال التدريب الميداني كانت ما بين ٦٢٪ إلى ٧٩٪ كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي في مجال التخصص وعلاقة المدرسين بالطلبة وأداء الكلية وكذلك لتقديرات التقويم لأفراد العينة لقدراتهم وامكاناتهم لصالح الكليات التطبيقية والشرعية مقارنة بالكليات الإنسانية.

أيضاً دراسة الشرعي (٢٠٠٩م) استهدفت معرفة جوانب القوة والضعف لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس بناءً على متطلبات

الجودة والاعتماد الأكاديمي. وقدمت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت العينة على (٢٠٠) طالباً وطالبة في السنة الأخيرة من البرنامج وزعت عليهم استبيان الدراسة، وأظهرت النتائج وجود عدد من الأمور المهمة بالبرنامج من وجهة نظر الطلاب التي تحتاج إلى تطوير خاصة من حيث محتوى البرنامج الدراسي. كما أن الانطباع العام لدى الطلاب أفراد العينة اتسم بالرضا. وأوصت الدراسة بأهمية توفير مصادر تعلم متنوعة لتحفيز العملية التعليمية، الاستفادة من تقويم الخريجين للبرنامج، العمل على تنوع البرنامج من حيث الجانب العملي التطبيقي بالإضافة إلى الجانب النظري.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اتخاذ موضوع البرامج الدراسية مجالاً لها، كما اتفقت مع البحث الحالي في استخدام المنهج الوصفي. وأما عينة افقد تنوعت فمنها من ركز على الطلبة الخريجين كدراسة الشرعي (٢٠٠٩م) ودراسة أبو دقة (٢٠٠٩م) وأما دراسة الفوال والصافتلي (٢٠١٠) فطبقت الطلاب بشكل عام، وفي المقابل دراسة المطوع (٢٠١٤م) تكونت من أعضاء هيئة التدريس، ودراسة فاضل (٢٠١١م) فعينتها تكونت من جامعة الملك عبدالعزيز شملت في الجامعتين العينة رئيسات ووكيلات الأقسام الأكاديمية وعضوات هيئة التدريس، وأما هذا البحث فتكونت عينته مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة، والخبراء المتخصصين في اللغة العربية، ومن زاوية أخرى ركزت بعض الدراسات السابقة على تقويم البرامج الأكاديمية ومنها دراسة زياني ودراسة أبو دقة، بينما هناك دراسات أخرى اهتمت بتطبيق معايير الجودة على البرامج الأكاديمية ومنها دراسة فاضل،

بينما اهتمت دراسات اخرى بمعوقات تطبيق معايير الجودة والاعتماد على البرامج الأكاديمية ، ولم تتطرق الدراسات السابقة للحدوث عن معايير تصميم البرامج الأكاديمية ، مما جعل البحث الحالي يتميز عن الدراسات السابقة بهذا الجانب. وعلى الرغم من هذا الاختلاف إلا أن البحث الحالي استفاد من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وأهميته ومنهجية بحثه وبناء أدواته.

إجراءات البحث

أولاً - منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك لملائمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وأهدافها.

ثانياً - مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة والخبراء المتخصصين في اللغة العربية في الجامعات الحكومية السعودية والبالغ عددها (٢٨) جامعة حكومية.

ثالثاً - عينة البحث:

تمثلت عينة هذا البحث في مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة، والخبراء المتخصصين في اللغة العربية في الجامعات الآتية: (جامعة الإمام، جامعة طيبة، جامعة الطائف، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك خالد، الجامعة الإسلامية، جامعة القصيم، جامعة أم القرى، جامعة الباحثة). والبالغ عددهم (٥٨) مسؤولاً في حين بلغ عدد الخبراء المتخصصين باللغة العربية (١٠٥) متخصصاً تم اختيار بطريقة العينة العشوائية يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

الجدول (٣)

عينة من مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة والخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية:

مسؤولو التطوير الأكاديمي والجودة في الجامعات السعودية					
الوظيفة		العدد		%	
وكيل الجامعة للتطوير والجودة / عميد / وكيل التطوير الأكاديمي والجودة		١٦		٢٧,٦	
رئيس وحد التطوير والجودة		١٩		٣٢,٨	
مستشار / خبير في مجال التطوير والجودة		٢٣		٣٩,٧	
الإجمالي		٥٨		١٠٠,٠	
الخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات					
الدرجة العلمية		أستاذ		أستاذ مساعد	
		أستاذ مشارك		أستاذ مساعد	
		%		العدد	
		%		العدد	
١١		١٠,٥		١١	
٣٨		٣٦,٢		٥٦	
١١ - فأكثر		٦ - ١٠		١١ - فأكثر	
سنوات الخبرة		العدد		العدد	
		%		العدد	
٣٣		٣١,٤		٣١	
٤١		٣٩,٠		٣١	
٣٣		٣١,٤		٣١	

أداة البحث:

تم استخدام الاستبانة للإجابة عن أسئلة البحث وقد تم بناؤها وفق

الخطوات التالية:

أولاً - مصادر الاستبانة: المراجع والمصادر التي تناولت المعايير

الأكاديمية للبرامج التعليمية، كذلك الوثائق الرسمية في الإطار الوطني للمؤهلات، ولائحة التعليم العالي في الجامعات السعودية، والمجلات والدوريات والمجلات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث الحالي.

ثانيا - هدف الاستبانة: تحديد المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية (اللغة العربية أنموذجاً).

ثالثا - الاستبانة في صورتها الأولية: اشتملت على (٥٠) عبارة تمثل المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية (اللغة العربية أنموذجاً).

رابعا - صدق الاستبانة: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية والتي اشتملت على (٥٠) عبارة تمثل المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية (اللغة العربية أنموذجاً) انظر ملحق (٦) على مجموعة من المختصين في مجال التطوير الأكاديمي والجودة والمتخصصين في مجال اللغة العربية وكذلك الخبراء في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بهدف تحكيمها وإبداء آرائهم حول التحقق من صدق المحتوى انظر ملحق (٧) وبعد أخذ آراء المختصين وتوجيهاتهم تم تعديل بعض الفقرات وحذف أخرى بناء على الملاحظات؛ حيث حُددت الصعوبات التي اتفق عليها المحكمون بنسبة (٨٠ ٪) فأعلى، والتي توفرت من الاستبانات المسترجعة وبنيت الأداة النهائية؛ حيث اشتملت على (٥٢) عبارة تمثل المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية (اللغة العربية أنموذجاً) انظر ملحق (٨).

وأما مؤشر صدق (الاتساق الداخلي) Construct Validity Indicator فقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بعد تطبيقها على عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغ عددهم (٣٠) من غير عينة البحث من خلال ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور؛ حيث تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وفق الجدول التالي"

الجدول (٤)

صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

الإجراءات الإدارية والنظامية لإقرار البرنامج		تقويم البرنامج الدراسي		تصميم البرنامج الدراسي				تخطيط البرنامج الدراسي	
قيمة بيرسون	م	قيمة بيرسون	م	قيمة بيرسون	م	قيمة بيرسون	م	قيمة بيرسون	م
❖❖٨٥٨.	١	❖❖٦٤٧.	١	❖❖٦٩١.	٢١	❖❖٨٢٩.	١١	❖❖٧٧٥.	١
❖❖٨٧١.	٢	❖❖٨٦٩.	٢	❖❖٧٣٠.	٢٢	❖❖٧٢٩.	١٢	❖❖٧٩٤.	٢
❖❖٨٨١.	٣	❖❖٨٨٢.	٣	❖❖٧٨٢.	٢٣	❖❖٧٤٠.	١٣	❖❖٨٠٨.	٣
❖❖٩٢٥.	٤	❖❖٨٤٤.	٤	❖❖٧٩١.	٢٤	❖❖٦٩٧.	١٤	❖❖٧٣٧.	٤
❖❖٨٨٦.	٥	❖❖٨٧٢.	٥	❖❖٤٥٤.	٢٥	❖❖٥٩٦.	١٥	❖❖٦٩٥.	٥
❖❖٨٦١.	٦	❖❖٧٩٨.	٦			❖❖٧٠٥.	١٦	❖❖٧٤٩.	٦
❖❖٩٠٥.	٧	❖❖٨٤٧.	٧			❖❖٦٩٨.	١٧	❖❖٧٨٣.	٧

الإجراءات الإدارية والنظامية لإقرار البرنامج		تقويم البرنامج الدراسي		تصميم البرنامج الدراسي				تخطيط البرنامج الدراسي			
❖❖ ٨٦١.	٨	❖❖ ٦٠١.	٨			❖❖ ٧٧٢.	١٨	❖❖ ٧٧٦.	٨	❖❖ ٧٩٣.	٨
❖❖ ٨٢٠.	٩					❖❖ ٧٣٣.	١٩	❖❖ ٧٨٦.	٩	❖❖ ٧٧٥.	٩
						❖❖ ٦٨٤.	٢٠	❖❖ ٨٠٤.	١٠	❖❖ ٧٦٣.	١٠

❖❖ قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

خامسا - تطبيق الاستبانة: تم تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة من مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة والخبراء المتخصصين باللغة العربية في بعض الجامعات السعودية (جامعة الإمام، جامعة طيبة، جامعة الطائف، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك خالد، الجامعة الإسلامية، جامعة القصيم، جامعة أم القرى، جامعة الباحثة) في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٩هـ/١٤٤٠هـ، بطريقة إلكترونية.

سادسا - ثبات الاستبانة:

ثبات الاستبانة: ويعنى أن الاستبانة تعطى نتائج واحدة إذا ما أعيد تطبيقها على العينة ذاتها من المفحوصين في ظروف واحدة بفاصل زمني من أسبوعين إلى أربعة أسابيع (مرسي، ٢٠٠٣)، وتم حساب ثبات الاستبانة بالطرق الآتية: الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Alpha - Chornbach : قام

الباحث بحساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ ، وكانت النتائج كما هي
مبينة بالجدول الآتية :

الجدول (٥)

ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

٢	المحور	عدد العبارات	ثبات ألفا كرونباخ
١	معايير مرحلة تخطيط البرنامج الدراسي	١٠	٠.٨٣٢
٢	معايير مرحلة تصميم البرنامج الدراسي	٢٥	٠.٨٤٨
٣	معايير مرحلة تقويم البرنامج الدراسي	٨	٠.٧٧٦
٤	معايير مرحلة الإجراءات الإدارية والنظامية لإقرار البرنامج الدراسي في اللغة العربية	٩	٠.٨٢٦
	المعايير الأكاديمية لتصميم برنامج تعليمي	٥٢	٠.٩٢٢

يتضح من الجدول (٢) أن درجة ثبات الأداة الكلية بلغت (٠.٩٢٢) وهي تشير إلى درجة ثبات عالية ؛ ما يشير لمناسبة أداة البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

١. معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
٢. معامل "ألفا كرونباخ" لتقدير ثبات أداة الدراسة.
٣. التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة وذلك بالنسبة للمعلومات الأولية.
٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (مان وتني) لقياس الفروق بين عينتي الدراسة.

٥. مستويات تقييم عينة الدراسة لمدى أهمية ومدى تطبيق معايير برنامج جديد - اللغة العربية أنموذجاً

٦. مقياس ليكارت الخماسي المستخدم؛ فقد تم تقسيم مستويات أهمية ومدى تطبيق المعايير الأكاديمية لتصميم برنامج تعليمي في الجامعات السعودية (اللغة العربية أنموذجاً) وفق الجدول الآتي:

الجدول (٦)

مقياس ليكارت الخماسي المستخدم

م	المقياس	العبارة
١	من ١ إلى ١.٧٩	غير مهمة جداً / غير مطبقة تماماً
٢	من ١.٨٠ إلى ٢.٥٩	غير مهمة / غير مطبقة
٣	من ٢.٦٠ إلى ٣.٣٩	مهمة إلى حد ما / مطبقة إلى حد ما
٤	من ٣.٤٠ إلى ٤.١٩	مهمة / مطبقة
٥	من ٤.٢٠ إلى ٥	مهمة جداً / مطبقة تماماً

وسوف يستخدم في عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول:

ما المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية (التخطيط، التصميم، التقويم، الإقرار)؟

تم التوصل إلى قائمة بالمعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية (اللغة العربية أنموذجاً) في صورتها الأولية مشتملة على (٥٠) عبارة وبعد عرضها على مجموعة من المختصين في مجال التطوير الأكاديمي

والجودة والمتخصصين في مجال اللغة العربية، وكذلك الخبراء في المناهج وطرق التدريس اللغة حُددت المعايير التي اتفق عليها المحكمون بنسبة (٨٠ ٪) فأعلى، وبذلك ظهرت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٥٢) عبارة تمثل المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية (اللغة العربية أمودجا) يمكن بيانها فيما يلي:

أولاً - معايير تخطيط البرنامج التعليمي: وتضم (تشكيل فريق تصميم برنامج اللغة العربية، تحديد المبررات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لفتح برنامج اللغة العربية، استطلاع رأي المتخصصين حول فتح برنامج اللغة العربية، استطلاع رأي الجمعيات العلمية حول فتح برنامج اللغة العربية. استطلاع رأي الهيئات المهنية حول فتح برنامج اللغة العربية، تحديد جهات التوظيف في القطاعين: العام والخاص، استطلاع آراء جهات التوظيف في القطاعين: العام والخاص حول أهمية فتح برنامج اللغة العربي، استطلاع رأي المستفيدين من الطلبة حول فتح برنامج اللغة العربية، إعداد دراسة عن احتياجات سوق العمل لخریجي برنامج اللغة العربية، عمل مقارنة مرجعية مع جامعات محلية ودولية بها نفس البرنامج).

ثانياً - تصميم البرنامج التعليمي: وتضم (تحديد اسم البرنامج ورمزه، تحديد مرحلة البرنامج (بكالوريوس، ماجستير...) وتحديد المسارات إن وجد، صياغة رسالة البرنامج، مراعاة اتساق رسالة البرنامج مع رسالة القسم، مراعاة اتساق رسالة البرنامج مع رسالة الكلية، صياغة أهداف برنامج اللغة العربية، تحديد عدد ساعات برنامج اللغة العربية وفق المرحلة الدراسية للبرنامج، توزيع الساعات حسب متطلبات الجامعة والكلية

والتخصص (الخطة)، مراعاة التابع والترتيب بين المقررات الدراسية عند توزيع المقررات على المستويات، تحديد الوزن النسبي لفروع اللغة العربية وفق طبيعة المرحلة، مراعاة التابع بين برامج اللغة العربية لمرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، تحديد المقررات الاختيارية في البرنامج، تحديد مقررات الخبرة الميدانية للبرنامج إن وجدت، صياغة مخرجات التعلم برنامج اللغة العربية في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات، مراعاة مخرجات برنامج اللغة العربية الصادرة من المركز الوطني للتقويم والاعتماد والمركز الوطني للقياس لمرحلة البكالوريوس، وضع آليات وأدوات لقياس مخرجات التعلم، صياغة مواصفات خريجي برنامج اللغة العربية في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات، تحديد طرائق التدريس ملائمة لمخرجات تعلم برنامج اللغة العربية، تحديد أساليب التقويم تناسب مع مخرجات تعلم برنامج اللغة العربية، اتساق المقررات الدراسية للبرنامج مع مخرجات البرنامج، تحديد احتياجات تنفيذ برنامج اللغة العربية من أعضاء هيئة التدريس وموظفين وفنيين، تحديد احتياجات البرنامج من المصروفات المادية والمرافق والتجهيزات المتوقعة للبرنامج، تحديد معايير قبول الالتحاق ببرنامج اللغة العربية، وضع الأدلة واللوائح المنظمة التعليمية لبرنامج اللغة العربية، توصيف البرنامج والمقررات وفق النماذج الحديثة للمركز الوطني للتقويم والاعتماد).

ثالثاً - معايير تقويم البرنامج التعليمي: وتشمل (أخذ رأي الخبراء (المحكمين) المتخصصين في برامج اللغة العربية، استطلاع رأي جهات التوظيف في القطاع الحكومي في مخرجات برنامج اللغة العربية المتوقعة،

استطلاع رأي جهات التوظيف في القطاع الخاص في مخرجات برنامج اللغة العربية المتوقعة، استطلاع رأي جهات التوظيف في القطاع الحكومي في مواصفات خريجي برنامج اللغة العربية المتوقعة، استطلاع رأي جهات التوظيف في القطاع الخاص في مواصفات خريجي برنامج اللغة العربية المتوقعة، استطلاع رأي الجمعيات العلمية في مخرجات برنامج اللغة العربية المتوقعة، استطلاع رأي الهيئات المهنية في مخرجات برنامج اللغة العربية المتوقعة، استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في البرنامج

رابعا - معايير الإجراءات الإدارية والنظامية لإقرار البرنامج التعليمي:
وتتكون من (إقرار البرنامج من لجنة الخطط والبرامج بالقسم، إقرار البرنامج من مجلس القسم، إقرار البرنامج من لجنة الخطط والبرامج بالكلية، إقرار البرنامج من مجلس الكلية، إقرار البرنامج من لجنة مراجعة فحص الخطط والبرامج، إقرار البرنامج من اللجنة الدائمة للخطط على مستوى الجامعة، إقرار خطة البرنامج من مجلس عمادة الدراسات العليا لبرامج الدراسات العليا، إقرار خطة البرنامج من مجلس الجامعة، إقرار خطة البرنامج من مجلس التعليم على مستوى وزارة التعليم).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو حسان (٢٠١٥م)، والزياتي (٢٠١٥م)، والمطوع (٢٠١٤م)، وعبد الحميد (٢٠٠٩م)، وجميعها أكدت ضرورة وجود معايير للبرامج والبرامج وتقييمها وتطويرها.

إجابة السؤال الثاني:

ما أهمية المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة والخبراء المتخصصين في اللغة العربية في الجامعات السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل ولكل فقرة من فقرات الأداة، وتم ترتيبها بحسب المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً ملحق (٩)، وأما المجموع فالجدول (٥) يوضح أهمية المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة والخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية:

الجدول (٧)

أهمية المعايير الأكاديمية لتصميم برنامج تعليمي في الجامعات السعودية "اللغة العربية
أ نموذجاً"

م	المعايير الأكاديمية لتصميم برنامج تعليمي	خبراء الجودة		خبراء اللغة		المجموع	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	معايير التخطيط	٤.٥٤١٤	٠.٦٤	٤.٤٧٦٢	٠.٥٨	٤.٤٩٩٤	٠.٦٠
٢	معايير التصميم	٤.٧١٦٦	٠.٤٧	٤.٦٨٢٧	٠.٤٣	٤.٦٩٤٧	٠.٤٤
٣	معايير	٤.٥٩٢٧	٠.٥٦	٤.٥٢١٤	٠.٥٣	٤.٥٤٦٨	٠.٥٤

						التقويم	
						معايير الإجراءات الإدارية والنظامية لإقرار البرنامج التعليمي	٤
٠,٥٦	٤,٧٢٦٠	٠,٥٣	٤,٧١٧٥	٠,٦١	٤,٧٤١٤		

يتبين من الجدول (٥) أن جميع المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية اللغة العربية (أتمودجاً) في المرحل الأربعة من وجهة نظر مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة و الخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية حصلت على درجة تقدير مهمة جداً، إذ كانت أعلاها معايير الاجراءات الإدارية والنظامية لإقرار الخطة الدراسية بمتوسط حسابي (٤,٧٢٦٠)، ثم معايير التصميم بمتوسط حسابي (٤,٦٩٤٧)، يليها معايير التقويم بمتوسط الحسابي (٤,٥٤٦٨)، وأخيراً معايير التخطيط بمتوسط حسابي (٤,٤٩٩٤).

وقد اتفقت هذه النتائج مع ما دعت إليه دراسة أبو حسان (٢٠١٥م) ودراسة الزياتي (٢٠١٥م)، دراسة المطوع (٢٠١٤م) ودراسة عبد الحميد (٢٠٠٩م) من أهمية وجود معايير البرامج بدرجة عالية. وربما يكون العامل الهام في استشعار أهميته بهذه الدرجة من قبل عينة البحث هو أيمان

هؤلاء بأهمية وجود معايير واضحة للبرامج الأكاديمية ومنها برنامج اللغة العربية ، وغياب مثل هذه المعايير للبرامج الأكاديمية.

إجابة السؤال الثالث :

ما مستوى تطبيق المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة والخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل ولكل فقرة من فقرات الأداة، وتم ترتيبها بحسب المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً ملحق (١٠)، وأما المجموع فالجدول (٦) يوضح مدى تطبيق المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة والخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية.

الجدول (٨)

مدى تطبيق المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية من وجهة نظر عينة البحث

المجموع	الخبراء المتخصصين في اللغة العربية		مسؤولو التطوير الأكاديمي والجودة		معايير فتح برنامج	م
	الانحراف المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٠.٦٤	٤.٥٢٦٤	٠.٦٠	٤.٥٢٠٠	٠.٧١	٤.٥٣٧٩	١
٠.٥٣	٤.٦٧٥٦	٠.٥١	٤.٦٧٩٢	٠.٥٧	٤.٦٦٩٠	٢

المجموع	الخبراء المتخصصين في اللغة العربية		مسؤولو التطوير الأكاديمي والجودة		معايير فتح برنامج	م
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠,٦٣	٤,٥١٠٧	٠,٦٢	٤,٥٠٠٠	٠,٦٦	٤,٥٣٠٢	٣
٠,٥٣	٤,٧٠٣٥	٠,٥١	٤,٦٩٣١	٠,٥٧	٤,٧٢٢٢	٤

يتبين من جدول (٦) أن جميع المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية "اللغة العربية أنموذجاً" في المرحل الأربعة من وجهة نظر مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة والخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية يمكن تطبيقها بدرجة عالية بمتوسط حسابي (٤,٧٠٣٥)، كانت أعلاها في معايير الإجراءات الإدارية والنظامية لإقرار الخطة الدراسية بمتوسط حسابي (٤,٧٠٣٥)، ثم معايير التصميم بمتوسط حسابي (٤,٦٧٥٦)، ويليهما معايير التخطيط بمتوسط حسابي (٤,٥٢٦٤)، وأخيراً معايير التقويم بمتوسط حسابي (٤,٥١٠٧).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة المطوع (٢٠١٤م)، ودراسة المنيع (١٤٣٣هـ)، ودراسة عبد الحميد (٢٠٠٩م)، ودراسة أبو دقة (٢٠٠٩م)، ودراسة الشرعي (٢٠٠٩م). ولعل تطبيقها بهذه المستوى يعود للحراك للحصول على الاعتماد المؤسسي بشكل عام والاعتماد البرامجي بشكل خاص، وصدور قرارات من وزارة التعليم حول بيان بعض هذه المعايير للبرامج الأكاديمية.

إجابة السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة وآراء الخبراء المتخصصين في اللغة العربية في الجامعات السعودية حول أهمية المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام "مان وتني" والذي تتضح نتائجه في الجدول التالي:

الجدول (٩)

نتائج مان وتني للكشف عن دلالة الفروق بين آراء مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة وآراء الخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية حول أهمية المعايير الأكاديمية لتصميم برنامج تعليمي في الجامعات السعودية

الدلالة	Z	مان ويتني	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعات	المعايير الأكاديمية لتصميم برنامج تعليمي	
٠.٢٣٥ غير دالة	-	١.١٨٩	٢٧٠٨.٥٠	٥٠٩٢.٥٠	٨٧.٨٠	٥٨	مسؤولو التطوير الأكاديمي والجودة في الجامعات السعودية	أهمية تخطيط البرنامج التعليمي
				٨٢٧٣.٥٠	٧٨.٨٠	١٠٥	الخبراء المتخصصين في اللغة العربية	
٠.٤١٢ غير دالة	-	٠.٨٢٠	٢٨١٨.٥٠	٤٩٨٢.٥٠	٨٥.٩١	٥٨	مسؤولو التطوير الأكاديمي والجودة في الجامعات السعودية	أهمية تصميم البرنامج التعليمي
				٨٣٨٣.٥٠	٧٩.٨٤	١٠٥	الخبراء المتخصصين في اللغة العربية	

٠.٣٠٩ غير دالة	-	١.٠١٨	٢٧٦٧.٠٠	٥٠٣٤.٠٠	٨٦.٧٩	٥٨	مسؤولو التطوير الأكاديمي والجودة في الجامعات السعودية	أهمية تقويم البرنامج التعليمي
				٨٣٣٢.٠٠	٧٩.٣٥	١٠٥	الخبراء المتخصصين في اللغة العربية	
٠.٥٣٥ غير دالة	-	٠.٦٢١	٢٨٨٨.٠٠	٤٩١٣.٠٠	٨٤.٧١	٥٨	مسؤولو التطوير الأكاديمي والجودة في الجامعات السعودية	معايير الإجراءات الإدارية والنظامية لإقرار البرنامج التعليمي اللغة
				٨٤٥٣.٠٠	٨٠.٥٠	١٠٥	الخبراء المتخصصين في اللغة العربية	
٠.٢٧٧ غير دالة	-	١.٠٨٨	٢٧٣٤.٠٠	٥٠٦٧.٠٠	٨٧.٣٦	٥٨	مسؤولو التطوير الأكاديمي والجودة في الجامعات السعودية	أهمية مراحل فتح برنامج جديد - اللغة العربية أموذجاً
				٨٢٩٩.٠٠	٧٩.٠٤	١٠٥	الخبراء المتخصصين في اللغة العربية	

بين الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات عينة البحث من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وبين متوسطات رتب درجات عينة البحث من مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة في الجامعات السعودية في أهمية المعايير المقترحة لإقرار البرنامج التعليمي في اللغة العربية. وهذا يؤكد اتفاق عينة البحث على هذه المعايير مما يضع حلولاً لتطوير البرامج في الجامعات السعودية في تخصص اللغة العربية، ولعل هذه النتائج في تطبيقها تتفق مع ما دعت إليه دراسة المطوع (٢٠١٤م) ودراسة المنيع (١٤٣٣هـ)، ودراسة عبد الحميد (٢٠٠٩م)، ودراسة أبو دقة (٢٠٠٩م)، ودراسة الشرعي (٢٠٠٩م). ودراسة فاضل (١٤٣٢هـ).

إجابة السؤال الخامس :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة وآراء الخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية حول مستوى تطبيق المعايير الأكاديمية لتصميم برنامج تعليمي في الجامعات السعودية؟ للإجابة عن هذا السؤال فقد استخدم "مان وتني" والذي تتضح نتائجه في الجدول التالي :

الجدول (١٠)

نتائج مان وتني للكشف عن دلالة الفروق بين آراء مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة وآراء الخبراء المتخصصين في اللغة العربية في الجامعات السعودية حول مدى تطبيق المعايير الأكاديمية لتصميم برنامج تعليمي في الجامعات السعودية

المعايير المقترحة لإقرار البرنامج التعليمي في اللغة العربية	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	Z	الدلالة
تطبيق معايير تخطيط البرنامج التعليمي	مسؤولو التطوير الأكاديمي والجودة في الجامعات السعودية	٥٨	٨٥.٨٩	٤٩٨١.٥٠	٢٨١٩.٥٠	- ٠.٨١٨	٠.٤١٣ غير دالة
	الخبراء المتخصصين في اللغة العربية	١٠٥	٧٩.٨٥	٨٣٨٤.٥٠			
تطبيق معايير تصميم البرنامج التعليمي	مسؤولو التطوير الأكاديمي والجودة في الجامعات السعودية	٥٨	٨٤.٢٤	٤٨٨٦.٠٠	٢٩١٥.٠٠	- ٠.٤٨٨	٠.٦٢٦ غير دالة
	الخبراء المتخصصين في اللغة العربية	١٠٥	٨٠.٧٦	٨٤٨٠.٠٠			

٠,٥٠٧ غير دالة	-	٢٨٦٣,٥٠	٤٩٣٧,٥٠	٨٥,١٣	٥٨	مسؤولو التطوير الأكاديمي والجودة في الجامعات السعودية	تطبيق معايير تقويم البرنامج التعليمي
			٨٤٢٨,٥٠	٨٠,٢٧	١٠٥	الخبراء المتخصصين في اللغة العربية	
٠,٥٣٣ غير دالة	-	٢٨٨٧,٥٠	٤٩١٣,٥٠	٨٤,٧٢	٥٨	مسؤولو التطوير الأكاديمي والجودة في الجامعات السعودية	تطبيق معايير الإجراءات الإدارية والنظامية
			٨٤٥٢,٥٠	٨٠,٥٠	١٠٥	الخبراء المتخصصين في اللغة العربية	لإقرار البرنامج التعليمي
٠,٤٠٦ غير دالة	-	٢٨١٠,٠٠٠	٤٩٩١,٠٠	٨٦,٠٥	٥٨	مسؤولو التطوير الأكاديمي والجودة في الجامعات السعودية	تطبيق معايير فتح برنامج جديد - اللغة العربية
			٨٣٧٥,٠٠	٧٩,٧٦	١٠٥	الخبراء المتخصصين في اللغة العربية	أنموذجاً

يبين الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات عينة البحث من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وبين متوسطات رتب درجات عينة البحث من مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة في الجامعات السعودية في مدى تطبيق المعايير المقترحة لإقرار البرنامج التعليمي

في اللغة العربية، ورغم اختلاف الاستجابات إلا أن هناك اتفاق في إمكانية تطبيق هذه المعايير عند بناء أو تطوير برنامج اللغة العربية في الجامعات السعودية، ولعل هذه النتائج في تطبيقها تتفق مع دراسة المطوع (٢٠١٤م) ودراسة المنيع (١٤٣٣هـ)، ودراسة عبد الحميد (٢٠٠٩م).

ملخص نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته:

ملخص النتائج:

في ضوء ما أسفر عنه تحليل نتائج البحث تم التوصل إلى:

١. أن جميع المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية "اللغة العربية أنموذجاً" من وجهة نظر عينة البحث حصلت على درجة تقدير مهمة جداً.

٢. أن جميع المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية "اللغة العربية أنموذجاً" من وجهة نظر عينة البحث يمكن تطبيقها تماماً.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة وآراء الخبراء المتخصصين باللغة العربية في الجامعات السعودية حول أهمية المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مسؤولي التطوير الأكاديمي والجودة وآراء الخبراء المتخصصين في اللغة العربية في الجامعات السعودية حول تطبيق المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية في الجامعات السعودية.

التوصيات :

١. ضرورة تجويد برامج الجامعات السعودية من خلال مراعات المعايير الأكاديمية التي تم التوصل إليها في هذا البحث عند تصميم برنامجها التعليمية.
٢. تقديم دورات تأهيلية لأعضاء هيئة التدريس في معايير البرامج الأكاديمية.
٣. مراعاة هذه المعايير من قبل وزارة التعليم للبرامج التعليمية.
٤. إمكانية الاستفادة منها على مستوى مجالس الأقسام ومجلس الكليات ومجالس الجامعات عند إقرار برنامج جديد.
٥. اعتماد هذه المعايير كإطار عام عملي للجان الخطة والبرامج على مستوى الأقسام والكليات والجامعات عند بناء برنامج جديد أو تطوير برنامج قائم.

المقترحات :

١. إجراء دراسة لتقييم واقع توافر المعايير الأكاديمية في برامج الجامعات السعودية.
٢. تصور مقترح لتطوير المعايير الأكاديمية الموحدة لتصميم البرامج التعليمية في الجامعات السعودية في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات والإطار السعودي ودليل التصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات التعليمية وخصائص الخريجين.
٣. عمل دراسة مقارنة للمعايير الأكاديمية في البرامج التعليمية.
٤. دراسة حول تجارب الأنظمة التعليمية العالمية في تطبيق معايير بناء البرامج التعليمية.

* * *

المراجع:

- أبو حسان، جمال (٢٠١٥م). الخطط الدراسية في مرحلة الماجستير والدكتوراه في تخصص التفسير وعلوم القرآن في الجامعات الأردنية عرض وتحليل ونقد، المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية، جامعة الملك سعود، المجلد (٢).
- أبو دقة، سناء إبراهيم (٢٠٠٩م). تقويم جودة البرامج الأكاديمية بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهه نظر الخريجين، مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد (١٠)، العدد (٢).
- بارينت، رونالد (٢٠٠٩). إعادة تشكيل الجامعة، ترجمة شكري عبد المنعم مجاهد، الرياض: مكتبة العبيكان.
- جامعة الملك خالد (١٤٣٥هـ). دليل إعداد وتطوير الخطط والبرامج الدراسية لمرحلة البكالوريوس، الإصدار الأول، عمادة التطوير والجودة.
- حشروبي، محمد الصالح (٢٠١٢). الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحكيمي، عبداللطيف (٢٠١٢). الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي العربي: نظرة نقدية، المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد (٧)، ص ٣٩ - ٥٩.
- حيدر، عبداللطيف حسين (٢٠٠٥). "الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي أداة ضمان الجودة والتحسين المستمر"، المؤتمر التربوي الخامس (جودة التعليم الجامعي)، البحرين.
- رمضان، صلاح السيد (٢٠٠٥م). تطوير برامج تكوين المعلم بكليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، عمان: إتراك للنشر والتوزيع.
- الزيادات، ممدوح (٢٠٠٧م). تطوير الخطط والمساقات الدراسية لقسم التسويق وعلاقتها بسوق العمل، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي الأول بعنوان: الجامعات العربية: التحديات والآفاق المستقبلية، الرباط، المغرب (٩ - ١٣ ديسمبر).

الزياني، منى راشد (٢٠١٥م) دور التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية في تحسين الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي وتفعيل دورها في تحقيق أهداف التنمية الشاملة في المجتمع المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. مج.٨، ع.٢٠، ٢٠١٥ اليمن.

زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٤م). تحليل نقدي لمعايير إعداد المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم في مصر مؤتمر تكوين المعلم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس.

الشرعي، بلقيس غالب (٢٠٠٩م). دراسة تقييمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد (٢)، العدد (٤).

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٦). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التمييز ومعايير الاعتماد، عمان: دار المسيرة.

عاشور، راتب قاسم وأبو الهيجاء، عبدالرحيم عوض (٢٠٠٩). المنهاج بناؤه، تنظيمه، نظرياته، وتطبيقاته العملية، الأردن.

عبد الحميد، إيمان صلاح الدين (٢٠٠٩م). تطوير البرامج الدراسية الجامعية في ضوء أنظمة الجودة التعليمية لإمداد سوق العمل بمخرجات تعليمية قادرة على مواجهه التحديات العالمية، كلية التربية النوعية بالمنصورة، المؤتمر السنوي الدولي الأول - العربي الرابع "الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي الواقع والمأمول، الفترة من ٨ - ٩ أبريل.

الغامدي، حمدان وعبدالجواد، نور الدين (٢٠١٠). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد.

فاضل، مها بنت قاسم (١٤٣٢هـ). إدارة الأقسام الأكاديمية في ضوء معايير الجودة الشاملة والانتماء بجامعة أم القرى والملك عبدالعزيز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

فهمي، محمد سيف الدين (٢٠٠٨م). التخطيط التعليمي وأسس وأساليبه ومشكلاته، الطبعة (٧)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.

الغوال، محمد خير والصفلي، بسام محمود (٢٠١٠م). تقويم جودة برنامج إعداد المعلمين في كلية التربية بالحسكة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة TQM. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، المجلد (٣)، العدد (٦)، ص ٨٩ - ١١٥.

القرني، صالح (٢٠١٢). تقويم برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء مدخل الاعتماد الأكاديمي، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد (٣٢) ص ١ - ٣٤.

المطوع، نايف بن عبدالعزيز (٢٠١٤). معوقات الحصول على الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة للبرامج التعليمية في كلية العلوم والدراسات الإنسانية في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، المجلد (٧)، العدد (١٧)، ص ١١١ - ١٢٧.

المنيع، محمد بن عبد الله (١٤٣٣هـ). إدارة المعرفة وعلاقتها بتطوير الخطط والبرامج التعليمية في الجامعات السعودية "نموذج مقترح" *المجلة السعودية للتعليم العالي*، العدد (٦).

الهاشم، عبدالله بن عقلة (٢٠٠٧م). التحديات والفرص المتاحة، مؤتمر منتدَى الفكر العربي ٢٣ - ٢٥ / ٤ / ٢٠٠٧ عمان.

هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي (٢٠١٠). تعليمات ومعايير الاعتماد الخاص
لتخصصات برنامج العلوم التربوية، عمان، الأردن.
هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠١٨). الإطار السعودي للمؤهلات، الرياض:
المملكة العربية السعودية.
الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (٢٠٠٩). الإطار الوطني للمؤهلات
للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الرياض: المملكة العربية السعودية.
Council for Higher Education Accreditation (CHEA) . (2000) . The
Competency Standards Project: Another Approach to Accreditation to
Review .Retrieved from
[www.chea.org/pdf/Competency_Aug2000.pdf#search="standard](http://www.chea.org/pdf/Competency_Aug2000.pdf#search=)
.means",at 15/3/2014

* * *